Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 15 | Issue 2 Article 7

2014

The Effect of E-learning on the Reading Skills and Innovative Thinking of Fifth Grade Students

Falah Hussein
Tikrit University, Iraq, FalahHussein@yahoo.com

Basem Jassim
Tikrit University, Iraq, BasemJassim22@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Hussein, Falah and Jassim, Basem (2014) "The Effect of E-learning on the Reading Skills and Innovative Thinking of Fifth Grade Students," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 2 , Article 7.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/7

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

أثر التعليم الالكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أ.م.د فلاح صالح حسين/جامعة تكريت- كلية التربية

أ.م.د باسم محمد جاسم/ جامعة تكريت- كلية التربية

الملخص

يرمي هذا البحث إلى معرفة أثر التعلم الالكتروني في تنمية مستويات القراءة الابتكارية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة كركوك، ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي(مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي)، واختار الباحثان نسبة 2% من مدارس محافظة كركوك الابتدائية إذ بلغ عدد المدارس (عينة البحث) التي وقع عليها الاختيار العشوائي (3) مدارس وتم اختيار مدرسة واحدة في كل من قاطع مركز المحافظة وقاطع قضاء الحويجة وقاطع ناحية العباسي أعد الباحثان أداة القياس مستوى مهارة القراءة الابتكارية لدى طلبة المرحلة الابتدائية مكونة من (25) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي في معالجة البيانات إحصائياً تمخضت هذه الدراسة في حدودها عن النتيجتين الآتيتين:عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في مستوى مهارة القراءة الابتكارية لدى تلامذة المدارس الثلاث .وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين تلامذة المدارس الثلاث على وفق متغير الجنس .

Abstract

The Electronic Learning strategy of analyzing the structure of linguistic teat on developing the innovative reading levels of secondary students in Kirkuk province To achieve that the researcher chose an experimental design which is one of the partial adjustment designs (one experimental group adjustment group of dimensional choice). The researcher chose 2% percent of the schools in Kirkuk (preparatory and secondary literary and scientific)

The schools(sample of research) that have been chosen randomly reached at 3 schools i-e. One school for the centre of province ,one in Hawija district and

Published by Arab Journals Platform, 2014

one in AL- Abbassi district. The researcher prepared a tool for measuring the level of innovative reading skill in secondary school students.

This tool is composed of(25)items in a shape of multiple choice the tool is described with validity and reliability after using. The study has resulted with the following:1-there is no difference of statistical significance on the level(0,05) in the level of innovative reading skill of statistical significance on the level There is no difference(0,05) among the students of the three mentioned school.

مشكلة البحث

أن تدريس القراءة يعني بالسيطرة على المعلومات الواردة في النص، والاعتماد على الأنشطة التي تتطلب إجابة واحدة، وربط القارئ بالنص، وتقييد خياله بحدوده، إنها بإيجاز تركز على النطق بالكلمات، وفهم معاني المفردات، وتفسير ما غمض فهمه، وتعزيز الإجابات الصحيحة، وتصويب الإجابات الخطأ، في ضوء إجابة واحدة صحيحة، فدرس القراءة يركز على التفكير الاستنتاجي لا الناقد وعلى التحصيل لا التفكير. لذلك نرى أنّ غالبية التلامذة يعزفون عن دروس القراءة لا لأنّها غير مهمة من وجهة نظرهم ؛ بل لأنَّ القراءة على النحو الذي تقدم بها والموضوعات التي تُعْرَض لا تثير اهتمامهم وليس من الصعب على التلامذة في هذه المرحلة أن يقرأوا الموضوعات التي تُقدم إليهم وحدهم من غير مساعدة من المعلم (جامل ، 1998 :91)

فدراسة واقع التلامذة في القراءة تثبت أنَّ هناك ضعفاً فيها وإن اختلفت صورته، ودواعيه، ونسبته من إنسان الى آخر، وهذه الظاهرة الشائعة لا يجهلها أي مربٍ يعمل في سلك العملية التعليمية التربوية ،وهي ظاهرة لها صورها ولها أسبابها(يونس ، 2001: 13)

لذلك يرى الباحثان بناءً على أهمية دخول التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة والاتجاه إلى إدخال التكنولوجيا في التعليم ارتأى الباحثان إدخال التعليم الإلكتروني في تدريس مادة القراءة ذلك إن هناك بعض المعلمين الذين يعانون من صعوبة في تدريس التلاميذ خاصة ذات المستوى الضعيف، حيث أشار بعض الباحثين إلى إمكانية معالجة الضعف في القراءة عن طريق استعمال التكنولوجيا والتي تساهم في تحسين الاستيعاب والطلاقة والدقة والفهم، والسرعة لذا تتحدى مشكلة هذا البحث تدني مستوى تلامذة الصف الخامس الابتدائية في مادة القراءة باستعمال التعليم الالكتروني، ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال السؤال الرئيسي الآتي:

- ما أثر التعليم الالكتروني في مهارة القراءة عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

عقدت المنظمتان الكبيرتان العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاً مشتركاً في دمشق لخبراء تطوير أساليب تدريس اللغة العربية استمر أسبوعاً كاملاً عام 1996 ، أكد فيه الخبراء أهمية النهوض بتدريس اللغة العربية بعامة والقراءة بأنواعها بخاصة، ويكون هذا النهوض عربياً وعالمياً على وفق الطرائق والأساليب الحديثة.(زينهم ، 2008 : 193)

ومن المبادئ الأساسية لنجاح الطريقة التدريسية، أن يعد المتعلم محور العملية التعليمية ومركزها، ذلك أن هدف التعليم هو زيادة عمليات الفهم والتفكير وعمليات التنظيم الذاتي وهذا يتطلب معلماً يؤدي دوراً كبيراً في توجيه التلامذة نحو الطريقة المناسبة لتحقيق فهم أفضل للمقروء.(يونس ،1996 : 153)، فمعرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم المتنوعة ، وقدرته على استعمالها ، تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق،إذ تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة،ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية ، واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (منيل، 1999: 25)

لأن عالم اليوم تحول إلى قرية صغيرة حيث سهلت عملية التزاوج بين ثورة الاتصالات وثورة المعلومات عمليات الاتصال بين الثقافات المختلفة ، وبالعصر الرقمي سوف يصبح التعليم معتمداً على المدرسة الإلكترونية والتي تعتمد على التقنية الحديثة من أجهزة حاسب وشبكات داخلية وشبكات الإنترنت . ويمكن القول أن عالم اليوم هو عالم مليء بالصور والصوت عبر الوسائط التقنية المتعددة، فالتعليم الإلكتروني يمكنه من تحمل مسؤولية أكبر في العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغير الأدوار إذ يصبح متعلماً بدلاً من متلق والمعلم موجهاً بدلاً من خبير .

وبالرغم من عجز معظم الأبحاث في هذا المجال عن إثبات تفوق التعليم الإلكتروني في زيادة فاعلية التحصيل الدراسي مقارنة بالتعليم التقليدي إلاّ أن دور التعليم الإلكتروني في الرفع من كفاءة العملية التعليمية يمكن أن يصبح أحد أبرز المساهمات التي يمكن تقديمها لمهنة كانت ولا تزال تعتمد على الجهد البشري المكثف إضافة إلى دورها في حفز التلامذة على التعليم وتفعيل مشاركته .

إذ تعد تكنولوجيا التعليم على إنها منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية، وتنفيذها وتقويمها، تبعًا لأهداف محددة، نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري، مستعملة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفعالية (أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعالية). كما يقصد بتكنولوجيا المعلومات بأنها حيازة المعلومات، وتجميعها وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها، من خلال وسائل تكنولوجية حديثة ومتطورة وسريعة، بالاستعمال المشترك للحاسبات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة. وتعرف تكنولوجيا المعلومات كما جاء في الموسوعة الدولية لعلم المعلومات والمكتبات على أنها التكنولوجيا الإلكترونية اللازمة لتجميع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات. إما وسائل التعليم فتعد أجهزة وأدوات ومواد يوظفها المعلم في إطار العملية التعليمية لتحسين عملية التعليم والتعلم. وتشتمل على قنوات الاتصال التي يمكن للمعلم عن طريقها نقل الرسالة (محتوى المادة الدراسية)

بجوانبها الثلاثة (المعرفي والنفس حركي والوجداني) من المرسل وهو (المعلم) إلى المستقبل وهو (المتعلم) بأقل جهد وأقصر وقت وبأوضح ما يمكن وبأقل تكلفة ممكنة. ويمكن النظر إلى التعليم الإلكتروني من مناهج عدة، فقد يُستعمل هذا المصطلح للتعبير عن أية وسيلة إلكترونية في مجال التربية والتعليم، ومن بينها استعمال الحاسب الآلي للمساعدة في توصيل المعلومات للمتعلم، وإتاحة الفرصة له ليتفاعل معها. وهذا ما انتهجه البحث الحالي من استعمال برمجيات الحاسب الآلي– كأحد أنماط التعليم الإلكتروني – من قِبَلْ التلاميذ، والتفاعل مع هذا النمط من التعليم الإلكتروني(موسى والمبارك،2004: 56).

تكتسب برامج التعليم الالكتروني أهميتها في الوقت الراهن، من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي، الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة. وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة وتساعد برامج التعليم الالكتروني على كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، وإشباع حاجات وخصائص المتعلم، ورفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم. (موسى والمبارك،2004 :78)

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) في سرعة القراءة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) في صحة القراءة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) في الفهم القرائي.

مرمى البحث

يرمي البحث الحالي إلى تعرف أثر التعليم الالكتروني في مهارات القراءة عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1- تلامذة الصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد.
2- الفصل الدراسي لعام 2012_ 2013 .
3- عدد من موضوعات كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي.

تحديد المصطلحات

التعليم الالكتروني : عرّفهُ زينهم (2004): إنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل

(الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم "(زينهم،2004 :129).

التعريف الإجرائي: وهو إمكانية إبقاء المقررات الدراسية ومراجعة المقررات اللاحقة أو السابقة مما تمكن المتعلم من تقييم نفسه وقياس مستوى تعلمه بشكل مستمر من خلال تنفيذه لاختبارات مباشرة بصورة اختيارية اعتماداً على التعلم الالكتروني .

المهارة:عرفها الهرش(2004):"قدرة الشخص على أداء عمل معين بسرعة وإتقان وفهم " (الهرش،2004 : 530)

التعريف الإجرائي: قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالقيام بعمل ما بدرجة من الكفاءة والجودة والأداء وإحداث مهارة في سلوكهم العلمي.

القراءة: عرفها الشرقاوي(1997): بأنها "نشاط عقليّ فكريّ يدخل فيه الكثير من العوامل، ترمي في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة " . (الشرقاوي،1997 ، 11).

التعريف الإجرائي: هي إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية والأصوات المنطوقة وتتميز قراءة القطعة الاختبارية لتلاميذ الخامس الابتدائي بتقديمها عن طريق التعليم الالكتروني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب .. الخ) لتوفير بيئة تعلُمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وأهمية التعليم الالكتروني تتمثل في الآتي:

- التعليم الإلكتروني بدأ فعلاً وسوف يؤدي إلى تغيرات أساسية في المجتمع لذا يجب مواكبته بشكل ملائم .
- يجب تأمين متطلبات التعليم الإلكتروني مسبقاً سواء التجهيزات أو البرمجيات أو التأهيل والتدريب وكذلك الخدمات والصيانة.
- يجب أن يتم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني تدريجياً
- من الضروري إنشاء فريق متخصص في المدرسة للبرمجة والتدريب والصيانة يكون على درجة كبيرة من الكفاءة والقدرة.
- من الضروري وجود خطة سليمة لسير الدراسة وتنمية الوعي الاجتماعي التعاوني لدى المعلمين .

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 7

مفهوم القراءة:

مر مفهوم القراءة بعدة مراحل من التطور كان أهم هذه المراحل : المرحلة الأولى : وهي المرحلة التي كانت تقتصر فيها القراءة على تعرف الرموز ونطقها واستمرت هذه المرحلة منذ ظهور القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين وكان الاهتمام في تعليم القراءة خلال هذه المرحلة منصبّاً على تعليم التلاميذ القراءة الجهرية وتمكنهم من مهارات النطق (يونس 2001: 251).

مهارات القراءة :

للقراءة مهارات ينبغي أن تنمى عند التلاميذ من خلال دروس القراءة في مراحل التعليم المختلفة وإهمال تعليم هذه المهارات في مرحلة ما يؤدي إلى فشل تعلمها في المراحل التي تليها، فتعلم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للقراءة عند التلاميذ ولذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي يحقق التلاميذ أقصى نجاح ممكن في تعلم القراءة (يونس، وآخرون،1996: 279) .

ويمكن تصنيف المهارات الأساسية للقراءة في ضوء المفهوم الحديث للقراءة من حيث كونها عملية لغوية فكرية لها جانبان فسيولوجي ميكانيكي وآخر فكري عقلي .

أهداف تعليم القراءة في التعليم الابتدائي:

تسعى القراءة في التعليم الابتدائي إلى دعم الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية من خلال تدريب التلاميذ على:

- صحة النطق وجودة الأداء، وتمثيل المعنى، وتذوق المقروء.
- القراءة الصامتة وكيفية الاستفادة منها.
- القراءة السماعية، وكيفية الاستفادة منها بحسن الإصغاء والانتباه والمتابعة الواعية.
- تنمية الحصيلة اللغوية واكتسابهم جملة من المعارف وتدريبهم على فهم النصوص وتحليلها وحسن استخلاص المعاني والأفكار ونقدها.
- تدريبهم على تذوق الصور الأدبية، وتمكينهم من الموازنة بين الدلالة الأصلية للكلمة، والدلالة المجازية لها، وذلك في حدود مستواهم.
- تدريبهم على المطالعة ذات الطابع التثقيفي والعلمي والترفيهي واستقاء المعلومات من المصادر المتنوعة(شحاتة،65:2004).

<u>إجراءات البحث</u>

يتناول هذا الفصل تصميم تجريبي لعينتين مستقلتين، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته والأداة المستعملة وطريقة إعدادها وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة في بناء الأداة وتحليل النتائج والتوصيات والمقترحات.

التصميم التجريبي : اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، لأن الدراسات التربوية والنفسية لا يمكن أن تصل إلى الضبط الكلي، وهذا التصميم يعتمد مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة .

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/7 6

مجتمع البحث : من متطلبات البحث الحاليّ اختيار إحدى المدارس الابتدائية في مدينة بغداد على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الابتدائيّ فيها عن شعبتين وقد اختيرت قصدياً اليرموك الأساسية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية– وذلك للأسباب الآتية :

1. موقع المدرسة في داخل حدود مدينة بغداد، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة واليها
2. دوام المدرسة نهاري .
3. عدد شعب الصف الخامس الابتدائيّ فيها لا يقل عن شعبتين.
4. إبداء إدارة المدرسة ، ومعلم اللغة العربية الرغبة في التعاون .
4- لوجود أجهزة الحاسوب وقاعات خاصة لتعليم التلاميذ الحاسوب فيها.

عينة البحث : بلغت عينة البحث (61) تلميذاً، بواقع (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(31) تلميذا في المجموعة الضابطة .

تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثان قبل بدء التجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للتلاميذ، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية للصف الرابع، ودرجات الاختبار القبلي في (سرعة وصحة القراءة وفهم المقروء).

الجدول رقم (1)

نتائج الاختبار التائيّ لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	7.166	2,82	1.68	59	0.52	2.00	غير دالة
الضابطة	31	7.38	2 ,62	1.62				

الجدول رقم (2)

نتائج الاختبار التائيّ لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمنيّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	121.40	8 ,29	2.88	59	0.57	2.000	غير دالة
الضابطة	31	120.90	14,28	3.78				

الجدول رقم (3)

قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسيّ للآباء تلاميذ المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادي	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (*1)	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	30	6	12	5	5	2	2	1.87	5.99	غير دالة
الضابطة	31	5	10	4	9	3				

الجدول رقم (4)

قيمة مربع كاي للتحصيل الدراسي لأمهات تلاميذ المجموعتين

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي	متوسطة	إعدادي	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
التجريبية	30	17	10	1	1	1	1	1.3	3.84	غير دالة
الضابطة	31	13	12	5	*	1				

الجدول رقم (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمكافئة بين طالبات المجموعتين (التجريبية و الضابطة)

درجات الاختبار القبلي في التفكير الابتكاري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	32	430313	90188	61	1.748	1.98	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	31	39044	80416				

* دمج الباحث الخلايا (متوسط واعدادي) في خلية و (معهد وبكلوريوس) في خلية لكون التكرار المتوقع أقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (2)

دمج الباحث الخلايا (متوسط فما فوق) لكون التكرار المتوقع اقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (1)

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: كظروف التجربة والحوادث المصاحبة والاندثار التجريبي الناجم من ترك عدد من عينة البحث المدرسة إذ لم يتعرض البحث لهذه الحالة ،العمليات المتعلقة بالنضج ،أداة القياس إذ استعمل الباحثان أداة موحدة لقياس مهارات القراءة عند تلاميذ مجموعتي البحث في وقت واحد قبل بدء التجربة

الخطط التدريسية:اعد الباحثان الخطط التدريسية على وفق(التعليم الالكتروني والطريقة التقليدية).

أداة البحث:استعمل الباحثان قطعة مناسبة لقياس مهارات القراءة(السرعة، وصحة المقروء، والفهم).

1. اختبار سرعة القراءة وصحتها :

اعتمد الباحثان على عددٍ من القصص القرائية العربية المؤلفة أصلاً لأعمار المرحلة الابتدائية لاختيار أحد الموضوعات منها ، لأنّ التلاميذ . عينة البحث . لم يدرسوه سابقاً

وأجرى الباحثان بعض التغيرات على الموضوع المختار ، وإعادة تنظيم النص مع مراعاة عدم الإخلال بسياقه اللغويّ وأصبح النص القرائي جاهزاً لاستعماله في قياس صحة القراءة وسرعتها.

2. اختبار الفهم القرائيّ :

يشمل الفهم القرائيّ عدة مهارات اختلف المتخصصون في عددها وأنواعها إلا أن الباحثان أعتمد على المهارات التي أكدها منهج الدراسة الابتدائية في هذه المرحلة وهي

1. الحصول على المعنى الحرفي للموضوع .
2. الفهم الضمنيّ .
3. الترتيب (تجميع الكلمات في وحدات فكرية) .
4. فهم معنى الكلمة .
5. فهم السياق .

وقد أعدّ الباحثان أسئلة اختبار الفهم من أداة اختبار الصحة والسرعة موضوع (مسلة حمورابي) ، إذ تكون الاختبار من (40) فقرة في أربعة أسئلة موزعة على المهارات الخمس المحددة.

الجدول رقم (9)

توزيع أسئلة اختبار الفهم على المهارات المحددة

مهارات الفهم	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
1.الحصول على المعنى الحرفيّ 2.الفهم الضمنيّ	الاختيار من متعدد	1	18
3. الترتيب	إعادة ترتيب	1	2
4. فهم معنى الكلمة	المزاوجة	2	10
5. فهم السياق	التكميل	1	10

الصدق :

يُعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم الاختبار حين يريد بناء اختباره ، للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يُراد دراستها.

تطبيق التجربة/ أولاً: في البداية قام الباحثان بعمل بعض الجلسات التمهيدية لتأهيل تلاميذ المجموعة التجريبية للتعليم الالكتروني من خلال:

-التعارف بين التلاميذ والباحثين.

-التعريف بالتعليم الالكتروني وبيان أهميته بالنسبة لهم.

- تنمية ميولهم تجاه المادة وتجاه الباحثين.

- مراجعة بعض المهارات والمفاهيم الأساسية ذات الأهمية في تعليم مهارات القراءة قبل البدء الفعلي للتدريس ومن هذه المهارات(مهارة سرعة القراءة، ومهارة صحة القراءة، ومهارة فهم المقروء).

ثانياً: تعريف التلاميذ بجهاز الحاسوب وكيفية تشغيله وكيفية التعامل به.

إذ نظم الباحثان الشاشة وسرعة العرض من خلال:

- مناسبة كمية المعلومات المعروضة على الشاشة لعمر التلميذ.
- وضوح الأشكال والرسوم والألوان وتوظيفها توظيفاً فعالاً في توضيح محتوى المادة التعليمية.
- ارتباط معلومات كل رسم فيه بحيث لا يظهر منفصلاً في الشاشة وتظهر المعلومات أو الكتابات الخاصة به في شاشه أخرى.
- استعمال الألوان باتزان وتنسيق على الشاشات بحيث تكون مريحة للعين وموظفة بطريقة جيدة لإبراز الأفكار.

ثالثاً: طبق الباحثان برنامج التدريس باستعمال الحاسوب في مادة القراءة من خلال.

- أظهار التعليمات على الشاشة في حاله استدعائها.
- صياغة التعليمات بلغة بسيطة خالية من المصطلحات المعقدة.
- احتواء التعليمات عبارات توضح للتلميذ انشغال الحاسوب بعمل ما، مثل (من فضلك، انتظر قليلا) بحيث لا يظن التلميذ عند توقف الحاسبة هناك عطلاً في الجهاز.
- وضع للتلميذ عبارات تزيد من تفاعله مع الدرس مثل (أعد التفكير) أو(أنتظر ثم أعد الإجابة) .
- أعطاء توجيهات مساعدة أو طرح بعض الأسئلة لممارسة المزيد من التفكير دون التبرع بعرض الإجابة الصحيحة بسرعة.
- عرض الفقرات التي أخطأ فيها التلميذ في نهاية الدرس.
- استعمال الصوت بجهاز الحاسوب والتحكم في الصوت من قبل المتعلم باعتباره وسيلة للتشويق أو التعزيز .

إعداد معايير التصحيح وحساب الدرجة:

أولاً : مهارة صحة القراءة :

1 . تعدُّ الكلمة صحيحة :

أ .إذا قرأها التلميذ بنحوٍ غير صحيحٍ ثم أعاد قراءتها بنحوٍ صحيحٍ .

ب . إذا استعمل التلميذ حركة السكون عند قراءته لها.

2 . تعدُّ الكلمة غير صحيحة في حالة :

أ . زيادة صوت .

ب . حذف صوت .

ج . قلب صوت .

د . إذا قرأها التلميذ بنحوٍ صحيحٍ ثم أعاد قراءتها بنحوٍ غير صحيحٍ .

هـ . إذا حركها التلميذ بنحوٍ غير صحيحٍ .

و. إذا بدل التلميذ مواقعها كما جاءت في القطعة .

ز . إذا تجاوزها التلميذ ولم يقرأها .

3. إعطاء درجة واحدة لكل كلمة تنطق بنحوٍ صحيح ، وبذلك تكون الدرجة القصوى (200) .

4 . تفريغ البيانات في استمارة خاصة أُعدت لهذا الغرض بقصد إجراء التعامل الإحصائيّ معها .

ثانياً : مهارة سرعة القراءة :

1. استعملت طريقة الوقت المحدد : وتكون بتقديم موضوع مختار لتلميذ فيقرأه في وقت محدد من الوقت ، وتقاس سرعته بعدد الكلمات التي قرأها في الدقيقة ، وحسبت سرعة التلميذ في القراءة.

وقد حوّل الباحثان عدد الكلمات التي قرأها التلميذ في الدقيقة الواحدة إلى درجات بإعطاء درجة واحدة لكل كلمة صحيحة قرأها التلميذ ضمن الدقيقة الواحدة .

ثالثاً : مهارة الفهم القرائيّ :

إذ يعطي الباحثان (درجة واحدة) للإجابة الصحيح عن كل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها (40) فقرةً ، ولما كان كل سؤال من أسئلة الاختبار يختلف عن الآخر من حيث عدد فقراته ، فقد توزعت درجات كل سؤال على النحو الآتي :

السؤال الأول : 18 درجة

السؤال الثاني : 2 درجتان

السؤال الثالث : 10 درجات

السؤال الرابع : 10 درجات

رابعاً : التطبيق الاستطلاعيّ للاختبار :

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من(100) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ من مجتمع البحث نفسه.

الثبات :

إنّ ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الظاهرة المراد قياسها ويعني أن الاختبار موثوق به ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (عبد الرحمن ، 1998 : 185) الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الوسائل المناسبة لبحثهما.

تفسير النتائج

أظهرت النتائج المتقدمة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة على وفق التعليم الالكتروني على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة على الطريقة التقليدية ، ويرى الباحثان ان سبب ذلك قد يعود الى :

1. أنّ تدريس التلاميذ القراءة على وفق التعليم الالكتروني يجعلهم يتفاعلون أكثر مع النص ، لما يمتلكه الحاسوب من مميزات تساعد التلاميذ على كيفية توظيف القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يمتلكونها وكيفية تطبيقها في حياتهم .
2. يحفز التعليم الالكتروني التلاميذ على المشاركة في غرفة الصف وتشويقهم للدرس وعلى التحضير اليوميّ مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية.
3. إنّ التعليم الالكتروني هيّأ لتلاميذ المجموعة التجريبية فرصاً لممارسة أساليب بديلة للتعلم المدرسيّ التقليديّ ، ممّا وفرت فرصاً لجميع التلاميذ أو غالبيتهم في الوصول إلى الإتقان الجيد .

1. النتيجة الأولى

وأظهرت النتائج في الفرضية الأولى أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت (95 ,70) ، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (34 , 58) ولاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية، استعمل الباحثان الاختبار التائيّ (T-test) لتحليل البيانات وأن القيمة التائية المحسوبة، قد بلغت (19, 2) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(000, 2) عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في سرعة القراءة ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الأولى والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

نتائج الاختبار التائيّ لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في سرعة القراءة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	70095	577,44	24.03	59	2.60	2.000	دالة
الضابطة	31	58.34	563,11	23.73				

2.النتيجة الثانية

الفرضية الصفرية الثانية فأظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت (57, 253) ، في حين كانت متوسط المجموعة الضابطة(94, 225) ولاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية ، استعمل الباحثان الاختبار التائيّ(T-test) لتحليل البيانات وأنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (60, 2) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (000, 2) عند درجتي حرية (59) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في صحة القراءة ، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثانية وجدول رقم (7) يوضح ذلك .

الجدول رقم (7)

نتائج الاختبار التائيّ لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في صحة القراءة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	253.70	1986.48	44.57	59	2.60	2.00	دالة
الضابطة	31	225.00	2104.05	45.87				

3.النتيجة الثالثة:

أظهرت النتائج للفرضية الثالثة بأن متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت (33, 28) ، في حين كانت متوسط المجموعة الضابطة (03, 24) ولاختبار معنوية الفرق الإحصائيّ بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية استعمل الباحثان الاختبار التائي(T-test) ؛ لتحليل البيانات وأن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (67, 2) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(000, 2) عند درجتي حرية (59) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في فهم المقروء وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

نتائج الاختبار التائيّ لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في فهم المقروء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	28.33	25.40	5.04	59	2.67	2.000	دالة
الضابطة	31	24.03	60.06	7.75				

ثالثاً : الاستنتاجات :

1. إنّ تدريس مادة القراءة باستعمال التعليم الالكتروني يبعث الحياة والحركة في أوصال المواقف التعليمية ، ويجعلها مليئة بالجدّة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة ، ممّا أثّر إيجاباً في تحصيل التلميذ .
2. . يتطلب التدريس بطريقة التعليم الالكتروني وقتاً وجهداً ومهارة من المعلم أكثر ممّا هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق والأساليب التقليدية .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي أظهرت في البحث الحالي ، يوصي الباحثان:

1. توجيه المعلمين والمعلمات إلى عدم الاقتصار على الأساليب التقليدية

2- جعل التلاميذ يستفيدون من التعليم الالكتروني لأنه تكنولوجيا العصر وذلك في مواد تعليمية غير المواد القرائية .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى ترمي الى:

2. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى .
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى .

المراجع والمصادر

- جامل،عبد الرحمن عبد السلام،(1998)، **التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية(اتجاهات معاصرة)**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان
- زينهم ،أبو حجاج (2004)، بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأساسية، **مجلة القراءة والمعرفة**، المؤتمر الرابع لجمعية القراءة والمعرفة، القاهرة.
- شحاتة ،حسن (2004) ،**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، دار المصرية اللبنانية للطبع والنشر ، القاهرة.
- الشرقاوي، أنور محمد (1997)،**سيكولوجيا التعليم**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد(1998). **التعليم الالكتروني**، دار البشير، عمان.
- منيزل،عبد الله(1999)،**البرمجيات التعليمية واستخداماتها التربوية**، ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- موسى ،عبد الله والمبارك، أحمد (2004)**التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات**، دار العودة، دمشق .
- الهرش،عايد حمدان(2004) **تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية**، ط1، دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- يونس، فتحي (2001)،**إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية**، مطبعة الكتاب الحديث ، القاهرة.
- يونس، فتحي،(1996) **تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته**، سعد سمك للطباعة ، القاهرة.